

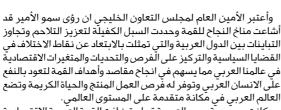




وصف الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية خطاب حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي ألقاه أمام القمة العربية الإقتصادية والتنموية والاجتماعية في دورتها الثانية في شرم الشيخ بأنه يستهل بداية مرحلة جديدة فيُّ مسيرة العمل العُّربي المشترك وذلك لمواجهة تحديات الحاضر

ً وقال العطية عقب مشاركته في أعمال القمة العربية التي عقدت بشرم الشيخ ان خطاب أمير الكويت قد أسس لأرضية جديدة للتضامن العربي

وأضاف أن سموه دعا الى تمكين القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بالدور المطلوب في منظومة العمل التنموي على مستوى العالم العربي والاسهام في خلق فرص عمل جديدة للشباب العربي القادم الى سوق العمل بما يحقق تطلعاتهم وآمالهم المشروعة



وكانت جمهورية مصر العربية قد استضافت القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاُجتماعية بدورتها الثانية في مدينة شرم الشيخ في حين تستضيف المملكة العربية السعودية أعمال الدورة الثالثة بالرياض يناير

و. وي. وتأتي أعمال هذه القمة المستحدثة التي اقترحها حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نقلة نوعية في العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي البحت وقد استضافتها دوَّلة الكويت فيّ دورتها الاولى في يناير 2009.



أضواء

مصر والتسامح الديني ..إلى أين ؟

حدد مستقبل التسامح الديني بطبيعة الخطاب الديني الذي يتم ضخه، ومن ثم استهلاكه جماهيريا. لا مستقبل للتسامح في حال كون الخطاب الجماهيري، أو الخطاب الذي يقتطع شريحة

عريضة من الجماهير المؤثرة في مجريات الواقع، متطرفا. والعكس صحيح. فالجماهير التي نشأت على خطاب متسامح ، واعتادت ممارسة التسامح في الواقع العملي ، يستحيل عليها أن تستثار بمفردات المفاصلة والاحتراب والصراع . إن هذه الجماهير ، حتى وإن جنح (بعض أفرادها) إلى التطرف، إلا أن تطرفها يبقى مجرد تطرف معزول وهامشي وغير مؤثر ؛ لأن التيار

العام يحكم المستقبل بأكثر مما تحكمه نزوات الأفراد الطافحة على سطح

في مصر ، وإلى عهد قرٍيب ، كان الخطاب الرّائج جماهيريا خطاباً متسامحا مع كل الأطياف. صحيح أنه قد وقع شيء من صراع ، شيء من صراع التنوع والاَختلاَّف والمصالَح على المستوى الشعبي، لكنها كانت أحداثا عابرة، لم تتأسس على رؤية ، ولم تؤسس لرؤية !. وبهذا ، لم تجد لها أي صدى على مستوى الرؤية العلمية الرائجة بين جماهير المتدينين المتعلمين .

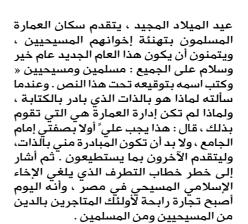
في الماضي القريب، لم يكن الصراع والاحتراب الشّعبي بين المتنوع والمختلف في مصر خطابا مقصودا ، بل كان مجرد نزوات غضب عابرة ، يُدينها الجميع بخطاب عام رائج في أوساط الجميع: مسلمين ومسيحيين. أي أنها كانت وقائع تقع بحكم الاجتماع البشري، كما تقع الجرائم ، وكانت تـُدان كما تـُدان الجرائم . ولهذا لم يكن يجرؤ أحد من رجال الدين على منح هذا الصراع صبغة شرعية ، بل كان محل استغراب واستهجان واحتقار الجميع.

كثير من الكنائس في مصر تقع على بعد خطوات من أحد مساجدها. الكنيسة التي وقع فيها التفجير قبل عشرين يوما ، لا تبعد إلا بضعة أمتار عن مسجد كبير. المسجد والكنيسة يتقابلان في شارع واحد . وفي هذا رمزية واضحة ، سوَّاء أكانت مقصودة أمَّ غير مقصودة ؛ إذ هي دليل واقعى ملموس على تسامح واضح تمدد في الواقع منذ مئات السنين. لا يستطيع أي متطرف تغيير هذا الواقع، لا يستطيع نقل المساجد من أماكنها ليبعدها عن الكنائس ، كما لا يستطيع نقل الكنائس ليبعدها عن المساجد . الأخاء هنا قدرى ؛ ولكنه لم يهبط من السماء ، بل هو قدري من حيث هو اختيار أجيال منقوعة الجذور بماء التسامح الذي لا ينضب ولو نضب

الإنسان / المواطن (= الإنسان العادي / البسيط / غير المتأثر بالإيديولوجيا الطائفية) في مصر لا يشعر بهذا الاختلاف الذي توحى به الإعلانات الطائفية الدينية . يعمل المسيحي عند المسلم ، كما يعمل المسلم عند المسيحيّ ، ويتعامل المسلم بيعا وشراء وشراكة ..إلخّ مع المسيحي ، كما يتعامل المسيحي بيعا وشراء وشراكة ..إلخ مع المسلم . لا فرقّ تراه ظاهرا ، بل لا تستطيع في كثير من الأحيان كشف الهوية الدينية للمصري الذي أمامك إلا بعد أن ترى صورة صغيرة للمسيّح عليه الصلاة والسلام معلقة هنا أو هناك، أو ترى آية الكرسي منفوشة أو منسوجة على زاوية من زوايا الدار. الجميع يتحدث معك وإليك من خلال كونه مصريا وأنت زائر أو مقيم ، وليس من أية زاوية تقابلية أخرى.

في مصر هناك تمازج كبير فريد بين الأفراد منّ أتباع الديانتين : المسيحية والإسلام . لكنه ، وكما قلت من قبل ، يظهر في الجيل الذي تجاوز مرحلة الشباب أكثر ما يظهر في جيل الشباب . بعد الانفجار بيومين ، سمعت بعض الشباب من المسلمين يتحاورون فيما جرى ، وسمعت أحدهم يعلق بحماس قائلا : « هذا أحسن ؛ فهم لا يرتدعون إلا بالتخويف « ، وعلق آخر : « هذا جزاؤهم ، هم الذين يستفزون المسلمين دائما « ، وقال آخر لما رأى الاستنفار الأمنى لحراسة الكنائس : « لماذا كل هذا ، لو كانّ تم تفجير الأزهر ما فعلوا كل هذا « ، وكلمات أخرى من هذا النوع الذي ينبئ عن أزمة هؤلاء المخدوعين باسم الدين، والغائبين عن الواقع الذي يقفون على بركانه

لكن ، وبينما هؤلاء الشباب يتكلمون بمثل هذا الكلام ، كان إمام المسجد في الحي ، والذي جاوز الستين من عمره ، قد كتب بخط يده يافطة ، وعلقها بجوار المصعد في العمارة التي نسكنها ، وفيها ما نصه « بمناسبة



بجانب هذا الشيخ المتسامح ، سمعت أحد كبار حيين پشكو إلى قريبته امراضه من جهة ، ويشكو المشهد البشع الذي طال أبناء دينه ، وينقل إليها تفاصيل الحادث الأليم . لكنه قال بعد كل ما نقله إليها من وقائع ومشاهد مؤلمة : « إنه مسكين [يقصد الذي قام بالتفجير] يتصور أنه سيدخل الجنة بهذا العمل « ، ولم أسمع منه ما يوحي بأي حقد أو حنق على أي طرف . وبصراحة ، لقد تفاجأت بهذا الوصف (= مسكين) لما يحمله هذا الوصف من ملامح شفقة على المجرم الذي قام بالتفجير ، وكأنه يراه ضحية من بين

مقابل هذا التسامح الصادق الذي تتحطم على أعتابه أسس إيديولوجيا التقليدية، وتتهاوى أمامه مقولات التقليديين ، تدخل (كثيرٌ من) دور النشر والتوزيع ، التي يُ ديرها رَجَّالُ مِنْ هِذَا الجِيلُ الشَّابِ ، والتَّي تُروَّج للكتيبات وأشرطة الكاسيت الدينية ، في محاولة الترويج للتقليدية الأثرية في أشد صورها تطرفا وتزمتا وانغلاقا. فبينما ترى أشرطة كبار المقرئين في زاوية من زوايا المحل ، وهي تكاد أن تتواّرى عن الأنظار ، تجد أشرطة قادة التطرف وغلاة الغلاة تملأ فضاء المحل الرحب. دروس ومحاضرات لغلاة الخوارج من أتباع التقليدية الأثرية ، تنضح بالغلو والتشدد وترويج الأحوطيات الحرويرية ، هي الواجهة العلمية للمحل ، بل إن بعض هؤلاّء (= الغلاة) لا زالوا في بلدانهم رهن الاعتقال على خلفية ترويج أفكار متطرفة / تكفيرية / خوارجية ، وإثارة شغب و..إلخ بينما تجد محاضراتهم تعلن عن نفسها كبديل إيديولوجي في بلد الطهطاوي ومحمد عبده وطه حسين والعقاد وشلتوت وزكى نجيب محمود وعبدالرحمن بدوي والمسيري وغالي شكري و حسن حنفي و زكريا إبراهيم وعبد الجواد يسين ..إلخ .

بتأمل كل هذا ، هل نستطيع أن نقول : إن مستقبل التسامح أصبح وراءنا، وأن علينا أن نعود أربعة أو خمسة عقود إلى الوراء لنحصل على نصيب معقول من التسامح ؟ ، وحينئذ نتساءل: هل نحن على مستوى الخطاب وعلى مستوى الواقع ، نتراجع إلى الوراء مع كل يوم يمر علينا ، بينما يتقدم غيرنا في كل ثانية إلى الأمام ، حيث التسامح والتعايش والسلام ؟ ، هل الجيل الجديد الذي هو عالم الغد جيل مخترق في رؤاه ، وهل احترق بنيران مقولات التقليدية الملتهبة بالعداء والمكتنة بطاقة الفناء ، أم لا تزال هناك بقايا أمل ؟ ، ويبقى السؤال الأهم ، والأعمق ، والأشد تعقيدا: لماذًا تنتشر إيديولوجيا المتطرفين بهذه السرعة وهذا الاتساع ، بينما إيديولوجيا التنوير (إن جاز تسميتها إيديولوجيا) لا تزال سجينة الكلمات ، بل لا تزال تبحث لنفسها عن فضاء حر للتفكير ، وعن منبر محايد للتعبير ؟.

عن صحيفة (الرياض) السعودية

محمد بن علي المحمود

شرودر في مقر غرفة جدة ، أنه تم بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى بين المملكة وألمانيا وزيادة حجّم العلاقة بين الغرف السعودية والألمانية، وبخاصة فِي ما يتعِلق بتبادل الوفود وزيارات أصّحاب الأعمال في البلدين، وتنظّيم الفعاليات واللقاءات والمعارض التي تسلُّط الضوء على ما تزخر به البلدانّ من مقومات اقتصادية واستثمارية كبيرة في مختلف المجالات. وقال إن اللقاء

السعوديين والألمان ناقش علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين، والتوسِّع في عقد الملتقيات الاقتصادية ۖ

□ ا**ئرياض / متابعات :** أكد رئيس مجلس الغرف السعودية

رئيس غرفة جدة صالح كامل أن السعودية هُى أكبر شريك تجارى لألمانيا في منطقة الشرق الأوسط، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي . 37.6 بليون ريال، لتكون ألمانيا الشريك التجاري الثالث للسعودية.

وأُوضَّح خلال لقاء مع المستشار الأٍلماني السابق الرئيس الفخري للاتحاد الألماني للشرق الأدنى والأوسط الدكتور غير هارد الذي حضره نخبة من أصحاب الأعمال

السعودية - الألمانية المشتركة.

من جانبه، نوّه شرودر بوجود آليات عدة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وفي مقدمها اللجنّة الاقتصادية والمالية المشتركة، التي أنشئت بغرض

بحث أوجه التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية، وإقامة مشاريع مشتركة ودعم التبادل

37.6 بليون ريال حجم التبادل التجاري بين السعودية وألمانيا

وأُشار إلى أن اللقاء استعرض الفرص الاقتصادية لتي تتميّز بها بلاده والكفيلة بإقامة شُراكات سعودية - ألمانية ترفع حجم التبادل التجاري في ظل الثقل الاقتصادي الذي يتميّز به البلدان، وتدعيم أطر

الشراكة القوية بين القطاع الخاص في البلدين. ــر - ــر ... وتابع: «بالنسبة إلى الاستثمارات الألمانية في السَّعُودية فقد بلغت 37.4 بليون ريال، وتقدر حصة الشريك السعودي فيها بـ15.79 بليون ريال وحصة الشريك الألماني 7.18 بليون ريال والبقية لشركاء آخرين، وعلى رِغْم أن هذه الاستثمارات تعد ّ جيدة إلا ّ أن هناك تطلعاً من الجانبين لتطويرها وزيادتها».

الأمير نايف يفتتح منتدك التنافسية بتعاون مع الصيئة العامة للاستثمار

🛘 **الرياض / متابعات :** يفتتح النائب الثاني لرئيسٍ مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود بالعاصمة السعودية منتدى التنافسية الدولى الخامس الذي تنظمه الهيئة العامة

وسيشهد المنتدى الذى تنظمه الهيئة العامة للاستثمار عدة مبادرات تعنى برفع تنافسية الأفراد والقطاعين الخاص والعام في المملكة ومنها مؤشر التنافسية المسؤولة وجائزة أءاك خالد التنافسية المسؤولة ومؤشر أسرع 100 شركة سعودية من حيث النمو و مبادرة الشباب الأكثر تنافسية في المملكة وبرنامج السعودية أكسفورد للقيادة المتقدمة إضافة إلى تكريم أكبر 100 شركة مستثمرةً

في المملكة . وسيشهد المنتدى وسيناقش المنتدى في دورته الخامسة من خلال خمس وعشرين حلقة أهم الموضوعات التي تتعلق بالابتكار والتنافسية والتطورات الحديثة في النظام الاقتصادي العالمي في

ظل تزايد الاهتمام بالمنتدى محليا وعالميا، كما سيناقش دور الاستثمار . في دفع عجلة النمو الاقتصادي العالمي وكذلك مناقشة تطورات قطاع الطاقة عُلى جميع المستويات ، بالإِضافة إلى



العالمِي للعام 2011. ويأتي منتدى التنافسية الدولى الخامس بعد تصدر المملكة دول الشرق الأوسط من حيث تنافسية بيئة الاستثمار واحتلالها المركز

والتجارة «الأونكتاد». الجدير بالذكر أنه سيشارك في هذا التجمع العالمي الذي سيقام تحت شعار «الإبـداع والابتكار لتنافسية مستدامة» بالرياض تحت رعاية النائب الثانج مجلس الـوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود عدد من كبار المسئولين الحكوميين ورجال الأعمال بالمملكة العربية السعودية، وأكثر من 100 شخصية سعودية وعالمية يمثلون رؤساء دول سابقين وعدد من الأكاديميين والخبراء من مختلف الدول في العالم، بالإضافة إلى العديد منَّ الشخصيات الاقتصادية المهمة التي أبدت رغبتها بالمشاركة في

«سهولة ممارسة أنشطة الأعمال»

الصادر عن البنك الدولي الذي يقيم

تنافسية بيئة الاستثمار والأعمال

في 183 دولـة حول العالم. إضافة

إلى تحقيقها المركز الثامن عالميا

بين أكثر الدول الجاذبة للاستثمار

الأجنبى المباشر وفقا لتقرير

مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية

لجنة بحرينية سعودية لتسهيل حركة المسافرين والبضائع على جسر الملك فهد

] المنامة / متابعات :

قام الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية والشيخ خليفة بن عبدالله آل خليفة رئيس جهاز الأمن الوطني في مملكة البحرين بزيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية التقيا خلالها بالأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك في إطار التعاون والتنسيق الأمني

وخلال اللقاء نقل الوزير تحيات الملك حمد بن عِيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولى القهد الأمين نائب القائد الأعلى إلى خيهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الـوزراء ووزيـر الدفاع والطيران والمفتش العام و صاحب السمو الملكى الأمير نايف بن عبدالعزيز

أل سعود، كما نقل تهانيهم الى القيادة والشعب السعودي بشفاء خادم الحرمين الشريفين مع تمنّياتهم له دوام الصحة

كما تم خلال الزيارة التباحث والتنسيق حول عدد من الموضوعات الثنائية، حيث وافق الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود على تشكيل لجنة مشتركة لتسهيل وتيسير حركة المسافرين والبضائع على جسر الملك

> التي تواجههم. من جانبه أشـاد الفريق البركين الشيخ راشيد بن عبدالله آل خليفة بالدور الكبير الذى تبذله الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية وما تقدمه من جهود إيجابية كبيرة لنشر بهر أيد ... المنطقة بأكملها، الأمن في المنطقة بأكملها، مؤكداً أن التعاون الأمني أمر حيوى ومشترك بين الأجهزة الأمنية في البلدين من اجلِ ردع كل من يريد أن يعبث بأمن الناس واستقرار

حياتهم وطمأنينتهم في

فهد، وإزَّالـة جَميع العوائق

الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود عنَّ تقديره لهذه الزيارة الأخوية وشكره للقيادة الرشيدة ولشعب البحرين الكريم، متمنيا لمملكة البحرين مزيدا من التقدم والازدهار ودوام الأمن والاستقرار في ظل قيادة حضرة صاحب الجلالة الملكُّ حمد بن عيسى آل خليفة .

مكُون من اللواء باسم يعقوب الحمر رئيس الجمارك، والعميد حسن الصميم مساعد الأمين العام للشئون الأمنية بمجلس التعاون الخليجي، والعميد رياض عيد عبدالله مدير عام الإدارة العامة لديوان الوزارة والعقيد علاء الدين سيادي قائد خفر السواحل.

وقد رافق الوزير خلال الزيارة وفد



الأرجنتين تستعد لاستقبال 5 ملايين طن من الغاز القطري



أعربت السيدة كريستينا فيرنانديز دي كيرشنر رئيسة جمهورية الأرجنتين عن تطلع بلادها إلَّى توقيع اتفاقية شراكة مع دولة قطر لإنشاء محطة في الأرجنتين لاستقبال الغاز الطبيعي المسال بقدرة تبلغ 5 ملاّيين طن سنويا مؤكدة ان هذِا المشروع من شأنه أن يسهم في تطوير الصناعة

لقاء مع رابطة رجال الإعمال القطريين حضره كل من سعادة السيد عبد اللّه بن حمد العطية نائب رئيس الوزراء رئيس الديوان الاميري وسعادة السيد الدكتور محمد صالح السادة وزير الطاقة والصناعة أنها استعرضت خلال لقائها

واضافت إن يومها الاول من زيار تها للدوحة كان مثمرا، مؤكدة على أن هذا الامر سيؤدي إلى تعميق العلاقات بين الدولتين، لتحقيق الانجازات المطلوبة عن طريق التعاون المشترك وبناء علاقات متينة بين الطرفين مؤكدة في هذا الصدد ان مفهوم العلاقة الاستراتيجية بين قطر والارجنتين يطبعها التوازن والعقلانية في المجالين السياسي والاقتصادي.

مع حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير

البلاد المفدى مواضيع عديدة، اعتبرتها الرئيسة أعمدة

القرن الحادي والعشرين ومن بينها الطاقة، وتكنولوجيا

المعرفة،ومسَّألة الأمن الغذائي خاصة في ظل تزايد الطلب

على المواد الغذائية حول العالم وعدم تلبية الانتاج للطلب